ملخص النص

هذا ملخص جيد وموجز للنص الأطول، كتبه واحد بعد قراءة النص بكامله وشاركه في مجموعة عبر واتساب، ثم أُرسل إليّ لاحقًا في ١٩ فبراير ٢٠٢٥.

تلخيصا لما ذُكر في هذا الإصدار إذاً: أرسل أبو عياض رسالة صوتية مدتها ساعة إلى شخص واحد على الخاص في عام ٢٠٢١ م.، ثم نشرت وشوركت دون إذن، وتعرضت للاقتباس الانتقائي والترجمة السيئة، لكي يصورّوا أنه يقلل من شأن العلماء وينتقدهم. ولما بدأت الاتهامات ضد أبي عياض، طلب الصوتيات لأنه قد فقدها ولم تُرسل إليه حتى بعد مطالبات عديدة خلال شهور – ثم بحمد الله استطاع استعادة الملفات الصوتية من هاتفه المعطل. والآن، بعد نشر نص الصوتية الكاملة، هناك بعض النقاط الواضحة التي يجب أن تنهي هذه الفوضى بشكل قاطع:

* دعى أبو عياض إلى طاعة ولاة الأمور والحكام حوالي ١٠ مرات في الصوتية.

* يؤكد أبو عياض على ضرورة الرجوع إلى العلماء في أي حكم شرعي أو فتوى إسلامية، الذي قد يتعلق بأمر دنيوي – وأيضا بالرجوع إليهم في أي شيء يلتبس أمره عليك. وقد ذكر ذلك حوالي تسع مرات.

* لم يدعُ ولا مرة واحدة إلى إسقاط العلماء، أو إهانتهم، أو انتقادهم. بل هو نفسه قد أرسل أسئلة حول التطعيمات إلى العلماء الكبار مثل العلامة الفوزان والمفتي عبد العزيز آل الشيخ – فكيف يُقال أنه يدعو الناس إلى ترك استفتائهم؟!

* يشير أبو عياض إلى أن هناك فرق بين العلوم الدنيوية والعلوم الدينية، ولكل مجال مختصوه (وهذا من البديهيات التي يوافق عليها جميع أهل السنة). يجوز أن يرى رأيا طبيّا، وليس من الضروري أن يتفق العالم مع هذا الرأي. ومع ذلك، إذا احتيجَ إلى حكم شرعي مرتبط بهذا الرأي الطبي، فإذاً يُسأل العلماء.

* يذكر أبو عياض في الصوتية الأصل الذي تنبني عليه فتاوى العلماء في هذه الأمور، وهو أن الفتوى تكون مشروطة، ومبنية على موثوقية المعلومات الدنيوية التي أُخبروا – فيفتون ويقولون: الفتوى هذه مشروطة على صحة ما قاله السائل. إن كان الخبر صحيحا فالجواب كذا وكذا، وإذا كانت الحقيقة تخالف الخبر فسيختلف الجواب. ومرة أخرى: هذا يعتبر من البديهيات، وستجد أقوال أئمة السنة تدل على ذلك.

* يجب على المسلمين في البلدان الإسلامية طاعة حكامهم - في الأرض التي يعيشون فيها، وليس حكام بلدان أخرى يختارونها.

* يذكر أبو عياض آرائه الطبية، ثم ينصح المستمع بالرجوع إلى العلماء في أي قضية يلتبس أمرها عليه. ومن الواضح أنه لا يدعوهم لترك اتباع العلماء، ولا يتهمهم بأنهم علماء حيض ونفاس — نعوذ بالله من طرق القطبية والسرورية.

* لم يهاجم العرب، وذِكر حالة البحث والتطوير الطبي في العالم العربي، وتفضيلهم للطب الغربي ليس من الشعوبية.

كل هذا واضح جدًا، والحمد لله.